٤ ـ وما هي السلطات المحلية او الدولية التي يحق لها التقدم بطلب التدويل؟

٥ ـ وهل من السهل بحث الازمة اللبنانية في الامم المتحدة ؟

★★★

اولا ـ المقصود بالتدويل.

لاصطلاح « التدويل » ، في القانون الدولي العام ، معنى واضح ومضمون محدد · غير ان هذا الاصطلاح قد استعمل ، خلال الازمة اللبنانية ، للدلالة على مسألة سياسية خاصة · فالتدويل نظام ادارة تشترك فيه عدة دول ، بموجب اتفاقية دولية ، ويطبق على بعض المناطق او الاقاليم التي تكون موضع أطماع من قبل الدول الكبرى · فهذه الدول تعجز احيانا عن ابتلاع احد الاقاليم المتنازع عليها ، او تخشى تألب الدول الاخرى عليها فيما لو احتلت الاقليم بمفردها وضمته الى اراضيها ، فتختار اضمن المكاسب وتغري الدول الطامعة فيه بتقاسم الغنيمة · وبذلك يفصل الاقليم عن دولة الاصل ، وينقذ من مغبة الوقوع بين فكي دولة واحدة ، ويوضع تحت نظام ادارة دولية تشترك فيه عدة دول (٤) ·

وجميع الاقاليم التي خضعت لنظام التدويل في القرن العشرين استعادت اليوم حريتها وعادت الى حظيرة الدول التي سلخت عنها بالقوة · **فمرفأ دانتزج** ، أعيد الى بولونيا بعد الحرب العالمية الثانية · **ومنطقة طنجة** ، أعيدت الى الوطن الام ، في العام ١٩٥٦، بعد نيل المملكة المغربية استقلالها · **ومنطقة تريستا**، قسمت في العام ١٩٥٤ ، بين يوغوسلافيا وايطاليا · **ومقاطعة السار** ، ضمت ، في العام ١٩٥٥ ، الى المانيا الاتحادية ، بعد اجراء استفتاء فيها · **ومقاطعة ايريان الغربية** التي تشكل نصف جزيرة غينيا الجديدة ، اعيدت الى اندونيسيا في العام ١٩٦٩ (٥) ·

والتدويل ، في القانون الدولي العام ، لا يشمل الا جزءا من اقليم الدولة وليس الدولة بكاملها ، فالدولة المستقلة لا تدول ، اي لا تخضع للتدويل · وليس المقصود بالتدويل الذي دعت اليه « جبهة الكفور » سابقا ، و « الجبهة اللبنانية » حاليا ، تدويل الدولة اللبنانية ، اي اخضاع لبنان ، السيد المستقل ، لنظام ادارة دولية باشراف الدول الكبرى ، فمجرد التفكير في هذا الامر (ولو تمناه البعض في لحظة انهيار او ضياع او انحراف) هو ، في رأينا ، خيانة وطنية · ان المقصود بالتدويل هو تدويل الازمة اللبنانية ، اي نقل الازمة الى منظمة الامم المتحدة وعرضها على اجهزتها المختصة ومحاولة انتزاع قرار منها لصالح انصار التدويل (٦) ·